انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بساجر

Low motivation among female students toward biology at the second secondary school in Sajer

إعداد

وفاء نايف العتيبي

Wafaa Nayef Al-Otaibi

معلمة أحياء بإدارة التعليم بمحافظة الدوادمي

نوال بطيحان المطيري

Nawal Butaihan Al-Mutairi

معلمة رياضيات بإدارة التعليم بمحافظة الدوادمي

Doi: 10.21608/jasep.2025.435282

استلام البحث: ١٨ / ٣ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١٣ / ٥ / ٢٠٢٥

العتيبي، وفاء نايف والمطيري، نوال بطيحان (٢٠٢٥). انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بساجر. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٠)، ٦٢١ – ٦٣٨.

http://jasep.journals.ekb.eg

انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بساجر

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مستوى دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر، والكشف عن أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر، ووضع بعض المقترحات التي يمكن الاسترشاد بها لمواجهة انخفاض الدافعية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي. واعتمد البحث على أداتين: مقياس الدافعية للتعلم، واستبانة لتحديد أسباب انخفاض الدافعية. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج تتمثل في أن مستوى الدافعية لدى الطالبات كان متوسطًا يميل إلى الارتفاع، وتشير نتائج الفقرات الفردية إلى أن أكثر الجوانب المؤثرة في خفض الدافعية من وجهة نظر الطالبات تمثلت في الظروف المادية، يليها عدم توفر جو مناسب في المنزل، ومجاملة المعلمة لبعض الطالبات، و عدم متابعة أولياء الأمور لمستوى التحصيل الدراسي، وانخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء ناتج بالدرجة الأولى عن عوامل أسرية ومجتمعية مثل غياب الدعم الأسري والظروف المادية، وأن طرق التدريس كانت العامل الأكثر تأثيرًا في تحفيز الطالبات للتعلم، تليها بيئة الصف والتحفيز، وعليه تم تقديم مجموعة من التوصيات.

Abstract:

The study aimed to identify the level of motivation of female students toward biology in the second secondary school in Sajer Governorate, uncover the reasons for the decline in female students' motivation toward biology in the second secondary school in Sajer Governorate, and develop some recommendations that can be used to address this decline in motivation. A descriptive survey approach was used. The study relied on two tools: a learning motivation scale and a questionnaire to identify the reasons for the decline in motivation. The research reached a set of results, which are that the level of motivation among female students was average and tended to rise, and the results of the individual paragraphs indicate that the most influential aspects in reducing motivation from the female students' point of view were represented by the material conditions, followed by the lack of a suitable atmosphere at home, the teacher's compliments to some female students, and the parents' failure to follow up on the level of

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

academic achievement, and the low motivation of female students towards the biology subject resulted primarily from family and societal factors such as the absence of family support and material conditions, and that teaching methods were the most influential factor in motivating female students to learn, followed by the classroom environment and motivation, and accordingly a set of recommendations were presented.

مقدمة:

يتطلب عالم اليوم بما فيه من تطور متسارع في كافة المجالات توفير الفرص التعليمية التي تساعد الطلبة على التعلم مدى الحياة من خلال تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، كالإبداع وحل المشكلات والتفكير الناقد والتواصل والتعاون، فلم يعد الهدف من التعليم حفظ الطلبة لمحتوى معرفي معين واستظهاره، وإنما أصبح على المعلم أن يستخدم الأنشطة والاستراتيجيات التي تعزز تعلم طلابه من خلال التأمل والتفكير والحوار والتشارك لبناء المعرفة، وربط ما يتعلمونه بخبراتهم السابقة (الزايد، ٢٠٢٣).

وذكرت (بهرامي، ٢٠٢١)، بأن الدافع هو الذي يوجه سلوكنا؛ فسلوك البشر ليس عرضيًا على الإطلاق، ولكنه هادف تمامًا، فالدافع يؤدي إلى استمرار سلوك الانسان، كما أنه يقوي سلوك البشر. لذلك يمكننا القول إن الدافع حالة داخلية تسبب سلوك البشر، وتحافظ على هذا السلوك، وتوجه تلك السلوكيات، والعوامل التي تخلق هذا الدافع قد تكون داخل الكائن الحي، أو حتى خارجه، ولكن في وقت معين وبطريقة معينة، ستؤدي إلى سلوكنا.

وتعد دافعية الطلاب للتعلم إحدى أهم العوامل التي تؤثر على تحصيل الطلاب الدراسي، ويؤدي انخفاضها إلى تدني مستويات الطلاب وتسربهم من التعليم، إذ خلصت دراسة بن موسى وأبي مولود (٢٠١٧)، إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم لطلاب المرحلة الثانوية وبين تحصيلهم الدراسي، وأكدت دراسة سيسبان (٢٠١٦)، وجود ارتباط بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، إذ يؤدي انخفاض دافعية التعلم إلى انخفاض المستوى التحصيلي للطلاب. كما ينعكس انخفاض دافعية الطلاب للتعلم على سلوك الطلاب داخل المدرسة، وتسربهم الفكري بالسرحان، والتغيب المتكرر، وإهمال الواجبات الدراسية (إذبلا، ٢٠١٤).

ويرى يونس (٢٠٠٧)، أن الدافعية للتعلم لا يحدث بدونها التعلم، حيث أن المتعلم الذي يملك مستوى مرتفعا منها فإنه يبحث عن المعرفة بقناعة ذاتية، ويكون التعلم بالنسبة له ذو معنى ويستمر طويلاً، ولا يقتصر على المعرفة الأكاديمية والبحث في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

حدوده الضيقة، ولكن يمتد إلى ما هو أوسع من البحث والقراءة الحرة والاستقصاء والبحث النشط عن المعلومات الجديدة التي يحتاج إلى معرفتها، وينجذب نحو الموضوعات الغامضة التي تتطلب مزيداً من البحث والتعلم، ويقبل التحدي في الحصول على المعلومات.

ونظرا لأهمية الدافعية للتعلم، يأتي هذا البحث لمعرفة أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر، وتقديم حلول مقترحة لتعزيز الدافعية لدى الطالبات في مادة الأحياء.

مشكلة البحث:

تشير نتائج العديد من الدراسات إلى تدنّي مستوى الدافعية لدى المتعلمين، كدراسة "إذبلا" (٢٠١٤)، والتي توصلت إلى أن انخفاض مستوى الدافعية يؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي لدى الطلاب، وكذلك دراسة "سيسبان" (٢٠١٦)، التي أكدت على العلاقة الوثيقة بين انخفاض دافعية الطلاب وأدائهم الأكاديمي الضعيف. كما أوصت دراسة "مولود" (٢٠١٧) بضرورة تحسين العوامل التي تساهم في رفع دافعية الطلاب مثل البيئة الصفية والدعم الأسري.

كذلك توصلت نتيجة دراسة "بهرامي" (٢٠٢١)، إلى أن التدريس والتعلم يصبح أكثر كفاءة، ويزيد من دافعية الطلاب عند استخدام أساليب تدريسية تحفز الطلاب على المشاركة الفعّالة داخل الصف.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة انخفاض حماس واهتمام طالبات المرحلة الثانوية للتعلم في مادة الأحياء، وقلّة التفاعل في الحصة والشرود الذهني أثناء الدرس، وعدم تقبل بعض المعلومات في مادة الأحياء.

وانطلاقًا مما سبق عرضه؛ وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات المرتبطة بالدافعية نحو التعلم، تسعى الباحثة لتحديد أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية، وفي محاولة تحقيق ذلك، تتمثل مشكلة البحث الحالي في: انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر.

أهداف البحث:

١. التعرف على مستوى دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر.
٢. الكشف عن أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر.
٣. وضع بعض المقترحات التي يمكن الاسترشاد بها لمواجهة انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أسئلة البحث:

١. ما مستوى دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر؟
٢. ما أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر؟
٣. ما الحلول المقترحة لمواجهة انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر؟

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من كونه قد يفيد الفئات الآتية:

١. المعلمين: حيث يساهم البحث في تحسين استراتيجيات التدريس وزيادة فاعليتها من خلال فهم العوامل المؤثرة في دافعية الطلاب لتعلم مادة الأحياء، مما يساعد المعلمين على توظيف تقنيات وأساليب تدريسية محفزة تتناسب مع احتياجات الطلاب.
٢. المشرفين: من خلال دعم المعلمين بالبرامج التدريبية المناسبة، وتحسين جودة التعليم.
٣. الطلاب: من خلال فهم أسباب انخفاض الدافعية يمكن معالجة التحديات التي تواجه الطالبات، وتزيد من تفاعلهم واهتمامهم بالمادة؛ وبالتالي تحسين مستويات الفهم والتحصيل.
٤. أولياء الأمور: يساعد في دعم الأبناء نفسياً وتعليمياً بعد فهم أسباب انخفاض الدافعية، وتعزيز الشراكة مع المدرسة عبر المتابعة والدعم المنزلي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني الثانوي، والبالغ عددهن ٤٩ طالبة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في الثانوية الثانية للبنات التابعة لمكتب التعليم بمحافظة ساجر بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

الدافعية: تعرف بأنها الرغبة الداخلية التي تحفز الطالب على بذل الجهد لتحقيق أهداف التعلم، وتعتبر الدافعية المحرك الأساسي الذي يدفع المتعلم إلى الانخراط في العملية التعليمية وتحقيق نتائج إيجابية.

كما يعرفها أبو جادو (٢٠١٠)، بأنها: استثارة تحرك المتعلم، لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والدافعية للتعلم: هي مستوى الحافز الداخلي والخارجي الذي يشعر به الطالب في بيئة التعلم والذي يؤثر في مدى اهتمامه واستمراره في الدراسة، ويتأثر بعدة عوامل مثل الظروف الأسرية، المدرسية، والبيئة الصفية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً، بأنها الإحساس الداخلي لدى الطالبة، والذي يقوم بتوجيهها نحو أهداف التعلم، ويزيد من رغبتها في الحصول على المعلومات، واستعدادها.

الإطار النظري:

مفهوم الدافعية ونظرياتها:

تعدّ الدافعية أحد العوامل النفسية الأساسية التي تؤثر بشكل كبير في قدرة الأفراد على الانخراط في الأنشطة التعليمية وتحقيق النجاح الأكاديمي. وتعرف الدافعية بأنها الطاقة الداخلية التي تدفع الفرد نحو تحقيق أهداف معينة، مما يجعلها محركًا رئيسيًا في عملية التعلم. ويمكن تقسيم الدافعية إلى نوعين رئيسيين: الأول هو الدافعية الداخلية التي تنبع من رغبة الفرد في التعلم لمجرد المتعة والمعرفة الذاتية، والثاني هو الدافعية الخارجية التي تتأثر بالعوامل المحيطية مثل المكافآت الاجتماعية أو العقوبات ويعتقد أن الدافعية تلعب دورًا حاسمًا في نجاح الطالب داخل الصف الدراسي، حيث أن الطلاب الذين يمتلكون دافعية قوية يكون لديهم القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق أداء أكاديمي أفضل (عفيفة، ٢٠١٤).

توجد العديد من النظريات التي تفسر الدافعية، ومن أبرز هذه النظريات نظرية دافعية التوقعات التي طرحها فيروم، وهذه النظرية تفترض أن الأفراد يتخذون قراراتهم بناءً على توقعاتهم بشأن النتائج المستقبلية للجهود المبذولة. حيث يعزز الفرد من دافعيته عندما يعتقد أن الجهد الذي يبذله سيؤدي إلى نتائج مرغوبة، مثل تحسين درجاته أو تحقيق أهداف تعليمية محددة (نعساني، ٢٠٢٠). كما توجد نظرية التحفيز الذاتي التي تركز على ثلاثة عوامل أساسية تساهم في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الأفراد، وهي الاستقلالية، والكفاءة، والارتباط الاجتماعي وفقًا لهذه النظرية، يحتاج الأفراد إلى الشعور بالتحكم في تعلمهم، وأنهم قادرون على القيام بالأنشطة التعليمية بنجاح، وأن لديهم علاقات اجتماعية داعمة (الزيدي، ٢٠١٩).

تعتبر مادة الأحياء من المواد التي تتطلب مستوى عالٍ من دافعية التعلم بسبب طبيعتها المعقدة والمحتوى العلمي الواسع. ترتبط هذه المادة بالعديد من المفاهيم العلمية التي قد تكون صعبة الفهم دون مستوى كافٍ من الاهتمام والتركيز من جانب الطلاب وقد أظهرت بعض الدراسات أن أساليب التدريس التي تجمع بين النظرية والتطبيق العملي يمكن أن تسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم مادة الأحياء، حيث توفر الأنشطة العملية والربط بين المعرفة العلمية والتطبيقات الواقعية للطلاب حوافز إضافية للاستمرار في التعلم وتحقيق النجاح في هذه المادة (عفيفة، ٢٠١٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية الدافعية:

الدافعية تعتبر من الركائز الأساسية التي تحدد مدى نجاح العملية التعليمية، إذ تؤثر بشكل مباشر على مستوى أداء الطلاب ومدى تحصيلهم الدراسي. من خلال تعزيز دافعية الطلاب، يمكن تحسين فاعلية التدريس وتحقيق نتائج تعليمية أفضل. على الرغم من أن هناك عوامل متنوعة تؤثر في دافعية الطلاب، إلا أن أهم العوامل تتمثل في الأساليب التعليمية المتبعة في المدرسة، البيئة الصفية، دعم الأسرة، والاهتمام الشخصي من قبل المعلمين (الزيدي، ٢٠١٩).

وتعتمد العديد من النظريات التربوية على تحسين الدافعية كجزء أساسي من استراتيجيات التعليم. على سبيل المثال، يشير نموذج التعلم الذاتي التوجيهي إلى أن الطلاب الذين يشعرون بالتحكم في تعلمهم ويشاركون في اتخاذ القرارات التعليمية يظهرون دافعية أعلى في التعلم. وهذا يبرز أهمية تطوير استراتيجيات تدريس تركز على تعزيز مشاركة الطلاب الفعالة في صفوفهم الدراسية (نعساني، ٢٠٢٠).

العوامل المؤثرة في الدافعية نحو التعلم:

تتأثر دافعية الطالبات نحو التعلم بمجموعة من العوامل المتداخلة، التي يمكن تصنيفها إلى عوامل داخلية تتعلق بالطالبة نفسها، وعوامل خارجية تتعلق بالبيئة التعليمية والاجتماعية المحيطة بها.

أولًا: العوامل الداخلية

تشمل هذه العوامل ميول الطالبة واهتماماتها الشخصية، وثقتها بنفسها، ومدى إدراكها لقدراتها على النجاح، إضافة إلى مستوى القلق أو الخوف المرتبط بالمادة الدراسية. فالطالبة التي تمتلك تصورات إيجابية عن ذاتها وقدرتها على التعلم تكون أكثر دافعية وانخراطًا في النشاط التعليمي (زيتون، ٢٠٠٩). كما أن حب الاستطلاع والفضول المعرفي يعدان من المحركات الذاتية المهمة التي تسهم في تعزيز الدافعية الداخلية (Ryan, 2000 & Deci).

ثانيًا: العوامل الخارجية

تتضمن أسلوب التدريس، وتفاعل المعلمة مع الطالبات، ومدى استخدام استراتيجيات محفزة، مثل التعلم النشط والتجارب الواقعية، بالإضافة إلى طبيعة المادة الدراسية نفسها. فالمواد التي تُقدَّم بطريقة جامدة ومجردة تؤدي غالبًا إلى ضعف الاهتمام والدافعية، بخلاف المواد التي تُربط بالحياة الواقعية وتُعرض بطريقة تفاعلية. كما أن الدعم الأسري والبيئة الصفية الآمنة المشجعة على التعبير والمشاركة تلعب دورًا كبيرًا في رفع مستوى الدافعية (سعادة، ٢٠١١). وقد أظهرت دراسات عديدة أن التحفيز الخارجي – كالتعزيز الإيجابي، والمكافآت، والتقدير – يساهم أيضًا في زيادة الدافعية، وإن كان تأثيره مؤقتًا مقارنة بالدافعية الداخلية (Schunk et al., 2014).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وتؤثر عدّة عوامل في دافعية التعلم تشمل البيئة الأسرية، حيث تلعب المشاركة الأسرية والدعم العاطفي دورًا كبيرًا في تحفيز الطلاب كما أن البيئة الصفية تعد عاملاً مؤثرًا آخر، حيث أن طريقة تفاعل المعلم مع الطلاب واستخدام أساليب التدريس الحديثة قد تكون لها تأثيرات إيجابية في مستوى دافعية الطلاب. وقد أثبتت الدراسات أن استخدام استراتيجيات التدريس مثل التعلم النشط والمنظمات المتقدمة يعزز من دافعية الطلاب، وذلك من خلال تحسين مشاركة الطلاب في الأنشطة الصفية وزيادة اهتمامهم بالموضوعات التعليمية (عفيفة، ٢٠١٤).

ومن جانب آخر تؤثر البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب على دافعيته. فالبيئة المدرسية التي تشجع على التفكير النقدي وتحفز الطلاب على التفكير المستقل، وتدعم الإبداع، تساهم بشكل كبير في تحسين دافعية الطلاب كما أن الأجواء التي توفرها المدرسة من حيث العلاقة بين المعلم والطالب تعتبر من العوامل الحاسمة في رفع مستوى الدافعية، حيث يشير البحث إلى أن الطلاب الذين يحظون باحترام ودعم من معلميهم يظهرون مستوى أعلى من المشاركة والحماس للتعلم (عفيفة، ٢٠١٤).

وفي سياق مادة الأحياء يواجه العديد من الطلاب تحديات في فهم المفاهيم المعقدة المتعلقة بالكائنات الحية والبيئة، ما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم لتعلم هذه المادة. لذلك، يوصي الباحثون بتطبيق أساليب تدريس مبتكرة تدمج الأنشطة العملية مثل التجارب المخبرية والمناقشات العلمية التي يمكن أن تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة. وتظهر الدراسات أن هذه الأنشطة تؤدي إلى تحسين دافعية الطلاب للتعلم، حيث تعزز من فهمهم وتعمق معرفتهم بالموضوعات العلمية (الزيدي، ٢٠١٩).

علاوة على ذلك يظهر البحث أن فاعلية طرق التدريس في تحسين دافعية الطلاب لا تقتصر فقط على أساليب تدريس معينة بل تتعلق أيضًا بكيفية تفاعل هذه الأساليب مع احتياجات الطلاب الفردية. على سبيل المثال، فإن التدريس القائم على المشاريع، أو الذي يشجع على التعاون بين الطلاب، يساعد على زيادة التفاعل ويسهم في تحفيز الطلاب على التعلم. هذا النوع من التعليم يشجع على التعاون، ويفتح المجال للتفكير الجماعي الذي يعزز من فهم الموضوعات المعقدة (نعساني، ٢٠٢٠).

وفي إطار التعلم الإلكتروني واستخدام التقنيات الحديثة، أصبح من الواضح أن التكنولوجيا تلعب دورًا مهمًا في تعزيز دافعية الطلاب واستخدام الوسائط المتعددة، مثل الفيديوهات التعليمية، والمحاكاة التفاعلية، وأدوات التعلم عبر الإنترنت، يجعل المادة التعليمية أكثر جذبًا ويزيد من تفاعل الطلاب وهذه الأدوات لا توفر فقط محتوى تعليميًا، بل تتيح للطلاب تجربة تفاعلية تشجعهم على المشاركة بشكل أكبر (الزيدي، ٢٠١٩).

ويعتبر تعزيز دافعية الطلاب جانبًا أساسيًا من العملية التعليمية التي يجب على المعلمين والمربين أخذها في الاعتبار من خلال تحسين بيئة الصف الدراسي، توفير

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الدعم المناسب، واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة، يمكن رفع مستوى دافعية الطلاب، مما يؤدي بدوره إلى تحصيل أكاديمي أفضل (عفيفة، ٢٠١٤).

دور المعلم في تعزيز الدافعية:

يعدّ المعلم أحد العوامل الرئيسة في تشكيل دافعية الطالبات نحو التعلم، إذ يمتلك القدرة على التأثير في اتجاهاتهن وسلوكهن من خلال أسلوبه في العرض، وتفاعله مع الطالبات، واستخدامه لاستراتيجيات تعليمية فعالة. فالمعلم القادر على تهيئة بيئة صفية داعمة ومحفزة، يُسهم بشكل مباشر في تعزيز الرغبة الداخلية لدى الطالبات لاستكشاف المادة، والتفاعل معها بإيجابية (أبو جادو، ٢٠١٠).

وتشير العديد من الدراسات التربوية إلى أن التنويع في أساليب التدريس، وربط المحتوى بحياة الطالبات الواقعية، وتقديم تغذية راجعة فورية ومشجعة، وتبني أساليب التعلم النشط – كالتجارب العملية، والعروض التوضيحية، والمشروعات الجماعية – من أبرز ما يسهم في رفع مستوى الدافعية لدى الطالبات، خصوصًا في المواد العلمية مثل الأحياء (Schunk& Pintrich, 2002).

كما يلعب المعلم دورًا مهمًا في تخفيف حدة القلق المرتبط بالمادة، من خلال التشجيع المستمر، وتعزيز الثقة بالنفس، وتقديم الدعم المناسب للمتعثرات، مما يساعد على إيجاد جو من الأمان النفسي والتحفيز الذاتي نحو التعلم (Ormrod, 2012).

منهج البحث:

وفقاً لأسئلة البحث وأهدافه؛ فإنه سيعتمد على المنهج الوصفي المسحي، الذي يعرفه العساف (٢٠١٩)، بأنه منهج ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أوعينه كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب.

الأدوات:

لتحقيق أهداف الدراسة، طبقت الباحثة على طالبات الصف الثاني الثانوي أداتي البحث، وهما:

١- مقياس الدافعية للتعلم: وتهدف هذه الأداة إلى قياس مستوى الدافعية لدى الطالبات نحو التعلم في مادة الأحياء، وذلك من خلال مجموعة من الأسئلة التي تقيّم العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر في دافعية الطالبات للمشاركة والتفاعل داخل الفصل الدراسي.

٢- استبانة لتحديد أسباب انخفاض الدافعية: وتتضمن مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى الكشف عن العوامل المحتملة التي قد تساهم في انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء، وقد اشتملت الاستبانة على أربعة عشر عبارة، تنوعت بين الظروف الأسرية، البيئة الصفية، أساليب التدريس، والمادة الدراسية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نفسها، وتم تطوير هذه الاستبانة بالرجوع إلى العديد من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائياً، واستخدام النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: " ما مستوى دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل استجابات عينة البحث على عبارات المقياس باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كالآتي:

جدول ١ الإحصاء الوصفي لمستوى دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدافعية
١	صعوبة مادة الأحياء تقلل من الدافعية للتعلم	**2.95**	**0.93**	منخفض
٢	أشعر بالملل أثناء حصة الأحياء نتيجة نقص الوسائل التعليمية	**3.30**	**0.92**	متوسط
٣	عدم تشجيع الأسرة لي يقلل من دافعيتي للتعلم	**3.57**	**0.89**	متوسط مرتفع
٤	عدم متابعة المعلمة مستوى أدائي بشكل مستمر	**3.36**	**0.95**	متوسط
٥	الظروف المادية تجعل الدافعية لدي منخفضة	**3.75**	**0.72**	مرتفع
٦	عدم متابعة ولي أمري لمستوى تحصيلي الدراسي يقلل من دافعيتي للتعلم	**3.67**	**0.77**	مرتفع
٧	عدم توفر جو مناسب في المنزل للمذاكرة سبب في انخفاض دافعيتي للتعلم	**3.69**	**0.68**	مرتفع
٨	أجواء الحجرة الصفية غير مناسبة للتعلم	**3.44**	**0.79**	متوسط
٩	اللامبالاة من قبل الأسرة والمدرسة تخفض دافعيتي للتعلم	**3.63**	**0.72**	مرتفع
١٠	مجاملة المعلمة للبعض تجعلني غير مهتمة بالمادة	**3.69**	**0.65**	مرتفع
١١	الجلوس مع زميلات غير مهتمات بالدراسة يثبطن دافعيتي للتعلم	**3.32**	**0.96**	متوسط
١٢	عدم التحفيز من المعلمة يقلل من دافعيتي للتعلم	**3.34**	**0.99**	متوسط
	المتوسط العام للدافعية	**3.48**	**0.896**	متوسط مرتفع

ومن الجدول السابق، يمكن تحديد مستويات الدافعية، كالآتي:

المستوي الكلي	الدافعية
١.٠٠ – ٢.٣٣	**منخفض**
٢.٣٤ – ٣.٦٦	**متوسط**
٣.٦٧ – ٥.٠٠	**مرتفع**

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وعليه نلاحظ أن المتوسط الكلي لمستوى دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء بلغ (٣.٤٨) بانحراف معياري (٠.٨٩)؛ مما يشير إلى أن مستوى الدافعية لدى الطالبات كان متوسطًا يميل إلى الارتفاع، إلا أن هناك عددًا من العوامل المؤثرة بشكل سلبي أدت إلى انخفاض دافعية عدد كبير من الطالبات، وقد جاء في مقدمة هذه العوامل الظروف المادية الصعبة بمتوسط ٣.٧٦)، وغياب الدعم الأسري، تليها عوامل تعليمية مرتبطة بالمعلمة والبيئة الصفية، وتتماشى هذه النتائج مع نظرية ماسلو للحاجات (Maslow, 1943)، التي تضع الحاجات الأساسية – كالاستقرار الأسري والاقتصادي – كأساس ضروري قبل الانتقال إلى تحقيق الذات، مما يفسر تأثير العوامل المادية على مستوى التحفيز الأكاديمي.

كما دعمت النتائج ما طرحته نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory) لـ Deci & Ryan (2000)، والتي أكدت على أهمية توافر ثلاثة احتياجات نفسية أساسية لتعزيز الدافعية الذاتية: الاستقلالية (autonomy)، والكفاءة (competence)، والانتماء (relatedness)، فعندما تغيب بيئة منزلية داعمة أو تُمارس أساليب تعليمية غير عادلة، فإن هذه الاحتياجات تتعرض للتهديد، مما يؤدي إلى انخفاض الدافعية، كما هو واضح من النتائج المتعلقة بعدم عدالة المعلمة أو عدم التشجيع الأسري.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: " ما أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر؟"

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الاحصاءات الوصفية، وتم توضيح درجة الاستجابة لكل عبارة، كذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، كالآتي:

جدول ٢ الإحصاء الوصفي لأسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة			
				كبيرة	متوسطة	ضعيفة	لا تأثير
١	الاحظ كثافة البرنامج الدراسي لمادة الاحياء	2.49	1.01	6	10	21	12
				12.24%	20.41%	42.86%	24.49%
٢	اشعر بالمعاملة السيئة من قبل المعلمة	3.80	0.53	41	7	0	1
				83.67%	14.29%	0.00%	2.04%
٣	صعوبة مادة الاحياء تقلل من الدافعية للتعلم	2.96	0.88	17	16	13	3
				34.69%	32.65%	26.53%	6.12%
٤	اشعر بالملل اثناء حصة الاحياء نتيجة نقص الوسائل التعليمية.	3.37	0.87	27	13	6	3
				55.10%	26.53%	12.24%	6.12%
٥	عدم تشجيع الاسرة لي يقلل	3.57	0.83	37	7	1	4

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

	من دافعيتي للتعلم			75.51%	14.29%	2.04%	8.16%
٦	عدم متابعة المعلمة مستوى أدائي بشكل مستمر	3.37	0.91	30	11	4	4
				61.22%	22.45%	8.16%	8.16%
٧	الظروف المادية تجعل الدافعية لدي منخفضة	3.76	0.67	43	2	2	2
				87.76%	4.08%	4.08%	4.08%
٨	عدم متابعة ولي امري لمستوى تحصيلي الدراسي يقلل من دافعيتي للتعلم	3.69	0.7	40	4	3	2
				81.63%	8.16%	6.12%	4.08%
٩	عدم توفر جو مناسب في المنزل للمذاكرة سبب في انخفاض دافعيتي للتعلم	3.71	0.66	39	6	3	1
				79.59%	12.24%	6.12%	2.04%
١٠	أجواء الحجرة الصفية غير مناسبة للتعلم	1.55	0.83	29	15	3	2
				59.18%	30.61%	6.12%	4.08%
١١	اللامبالاة من قبل الاسرة والمدرسة تخفض دافعيتي للتعلم	3.63	0.75	36	10	1	2
				73.47%	20.41%	2.04%	4.08%
١٢	مجاملة المعلمة للبعض تجعلني غير مهتمة للمادة	3.69	0.65	38	8	2	1
				77.55%	16.33%	4.08%	2.04%
١٣	الجلوس مع زميلات غير مهتمات للدراسة يثبطن دافعيتي للتعلم	3.31	0.93	28	12	5	4
				57.14%	24.49%	10.20%	8.16%
١٤	عدم التحفيز من المعلمة تقلل من دافعيتي للتعلم	3.37	0.91	31	8	6	4
				63.27%	16.33%	12.24%	8.16%

يتضح من خلال الجدول السابق أسباب انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر، فقد جاءت عبارة الظروف المادية تجعل الدافعية لدي منخفضة في المرتبة الأولى، حيث اختارها 87.8%من الطالبات على أنها ذات تأثير كبير في انخفاض دافعيتهم نحو تعلم مادة الأحياء.

تلتها عبارة عدم متابعة ولي أمري لمستوى تحصيلي الدراسي يقلل من دافعيتي للتعلم، حيث أشار 81.6%من الطالبات إلى أن لها تأثيرًا كبيرًا، وفي المرتبة الثالثة جاءت عدم توفر جو مناسب في المنزل للمذاكرة بنسبة بلغت 79.6%من إجابات الطالبات، مما يبرز أهمية البيئة المنزلية في تعزيز الدافعية.

أما مجاملة المعلمة للبعض تجعلني غير مهتمة بالمادة فقد جاءت بنسبة 77.6%، مما يدل على أثر العدالة والحيادية في التحفيز الدراسي، ثم تلتها عدم تشجيع الأسرة لي يقلل من دافعيتي للتعلم بنسبة 75.5%، مما يعكس دور الأسرة المحوري في دعم العملية التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وجاءت اللامبالاة من قبل الأسرة والمدرسة تخفض دافعيتي للتعلم بنسبة 73.5%، مما يشير إلى أهمية التفاعل والتقدير من كلا الطرفين، كما بلغت نسبة من اخترن عدم التحفيز من المعلمة يقلل من دافعيتي للتعلم63.3% ، مؤكدة دور المعلمة في تعزيز الحافز الداخلي للطالبات، وفي المرتبة الثامنة، جاءت عدم متابعة المعلمة لمستوى أدائي بشكل مستمر بنسبة 61.2%، مما يعكس أهمية التوجيه الفردي المستمر.

بينما أظهرت أجواء الحجرة الصفية غير مناسبة للتعلم نسبة 59.2%من الطالبات، مما يدل على أن البيئة الصفية تؤثر بشكل مباشر على رغبة الطالبة في التعلم، كما أظهرت أشعر بالملل أثناء حصة الأحياء نتيجة نقص الوسائل التعليمية تأثيرًا كبيرًا لدى 55.1%من الطالبات، مما يشير إلى الحاجة لاستخدام وسائل تعليمية محفزة ومتنوعة.

أما الجلوس مع زميلات غير مهتمات بالدراسة يثبطن دافعيتي للتعلم فقد سجلت 57.1%، مما يشير إلى الأثر السلبي للرفقة غير المحفزة، ثم جاءت صعوبة مادة الأحياء تقلل من الدافعية للتعلم بنسبة 34.7%، مما يعكس أهمية تبسيط المفاهيم الصعبة وشرحها بأساليب مناسبة، وسجلت أشعر بالمعاملة السيئة من قبل المعلمة نسبة 83.7%، وهي من أعلى النسب، مما يدل على الأثر العميق لسلوك المعلمة على الطالبة.

وأخيرًا، جاءت ألاحظ كثافة البرنامج الدراسي لمادة الأحياء في المرتبة الأخيرة بنسبة 12.2%فقط، ما يشير إلى أن العبء الدراسي ليس السبب الأهم في انخفاض الدافعية.

وبالتالي فالنتائج تشير إلى أن انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء ناتج بالدرجة الأولى عن عوامل أسرية ومجتمعية مثل غياب الدعم الأسري والظروف المادية، يليها عوامل مدرسية متعلقة بالمعلمة وبيئة الصف، بينما عوامل المادة ذاتها مثل الصعوبة أو الكثافة لها تأثير أقل نسبيًا.

وتؤكد دراسةعفيفي (٢٠١٤)، هذه النتيجة، حيث أظهرت أن غياب الدعم الأسري والعوامل المادية من أهم أسباب ضعف دافعية الطلاب نحو المواد العلمية، فيما وجدت دراسة مولود (٢٠١٧)، وجود علاقة طردية قوية بين الدعم النفسي والاجتماعي من الأسرة والمعلمين وبين التحصيل الأكاديمي والدافعية .أما دراسة سبيسيان (٢٠١٦)، فقد أوضحت أن قلة تفاعل المعلم، وعدم إشراك الطالبات في الأنشطة الصفية أدى إلى شعور بالعزلة وضعف في الرغبة بالتعلم.

ومن جهة أخرى، أشارت الطالبات إلى أن أساليب التدريس التقليدية وعدم استخدام استراتيجيات متنوعة تساهم في ضعف الدافعية، وهو ما يتفق مع نظرية التعلم البنائي (Constructivism)، التي تؤكد على أن التعلم الأكثر فاعلية يحدث عندما يشارك المتعلم في بناء معارفه من خلال أنشطة تفاعلية وربط المحتوى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالواقع .كذلك أظهرت دراسة الزيدي (٢٠١٩)، أن دمج الأنشطة العملية والمشاريع التعليمية الواقعية في تدريس الأحياء يزيد من دافعية الطالبات بشكل ملحوظ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: "ما الحلول المقترحة لمواجهة انخفاض دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء في الثانوية الثانية بمحافظة ساجر؟"

للإجابة علي هذا السؤال استخدمت الاحصاءات الوصفية، وحساب التكرارات والنسب المئوية، كالآتي:

جدول ٣ الإحصاء الوصفي للحلول المقترحة لزيادة دافعية الطالبات

برأيك ماهي العوامل التي تؤدي الى زيادة الدافعية لدى الطالبات للتعلم	التكرار	النسب المئوية
التحفيز الخارجي	**7**	**14.29%**
بيئة الصف والتحفيز	**14**	**28.57%**
طرق التدريس	**19**	**38.78%**
الاهتمام الشخصي والطموح	**9**	**18.37%**
المجموع	**49**	**%100**

تمثل **طرق التدريس** أعلى نسبة (38.8%)، بين العوامل المقترحة، وهذا يشير بوضوح إلى أن الطالبة تربط دافعيتها بأسلوب المعلمة أكثر من أي عامل آخر، وهنا دلالة تربوية مهمة، بضرورة تنويع الاستراتيجيات، وإشراك الطالبات، واستخدام أنشطة مشوقة وتطبيقية.

وثاني أبرز العوامل، **التحفيز وبيئة الفصل**، ونسبتها (28.6%)، ويدل على أهمية المناخ الصفي الإيجابي، سواء من ناحية الدعم أو العلاقات الصفية أو التحفيز اللفظي والمادي، فالطالبات يحتجن إلى الاعتراف والمكافأة والتفاعل النشط داخل الصف.

أما نسبة **الاهتمام الشخصي والطموح** (18.4%)، وهي نسبة لا يُستهان بها، وتدل على وجود وعي داخلي لدى بعض الطالبات بأهمية الطموح والاهتمام الذاتي، ويمكن البناء على هذه الفئة من خلال برامج الإرشاد التربوي وتوجيه القدرات.

أما التحفيز الخارجي، فالأقل تأثيرًا، بنسبة (14.3%)، لكنه يبرز أن بعض الطالبات يعتمدن على الحوافز الخارجية فقط (درجات، هدايا، مسابقة)، وعليه يجب التنبيه بعدم الاعتماد الكامل على التحفيز الخارجي فقد لا يكون مستدامًا.

وقد أيدت الطالبات أهمية تنويع أساليب التدريس وتحسين البيئة الصفية والتفاعل الإيجابي بين المعلمة والطالبات، وهو ما يتسق مع نظرية التحفيز الخارجي والداخلي (Intrinsic vs. Extrinsic Motivation)، التي فرّقت بين الدافعية الناتجة عن رغبة داخلية في التعلم، وتلك التي تستند إلى مكافآت أو تهديدات خارجية، مؤكدة أن تعزيز الأولى أكثر استدامة وأثرًا في التحصيل، كما بيّنه (Schunk et al، 2014)، ويمكن كذلك الربط بين هذه النتائج ونظرية التوقعات لـ Vroom (1964)، التي تفترض أن دافعية الفرد تنبع من توقعه بأن جهده سيؤدي إلى أداء جيد، وبالتالي إلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مكافآت مرضية، وعليه، فإن غياب التشجيع والتقدير من المعلمة أو الشعور بعدم القدرة على النجاح في المادة ، كما ظهر من فقرة" صعوبة مادة الأحياء"، يؤديان إلى تدنٍ في الدافعية، وهو ما تعكسه استجابات الطالبات.

والشكل البياني الآتي يوضح تكرارات كل مقترح:

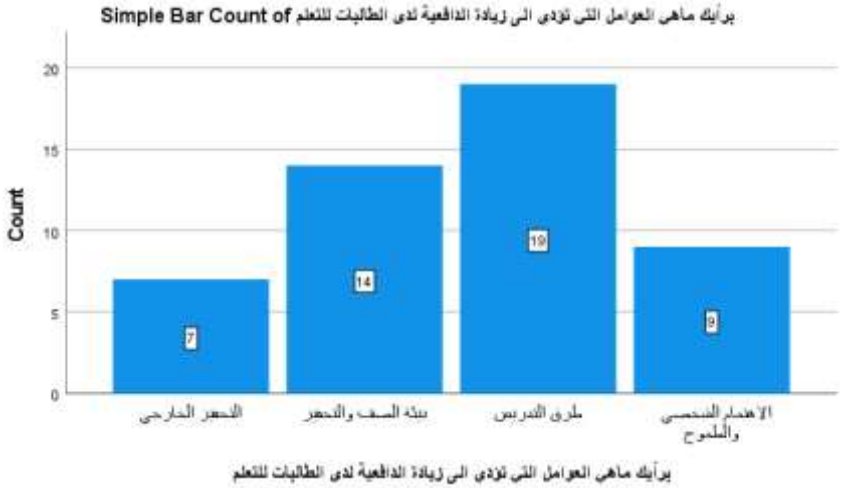

شكل ١ : الشكل البياني لعوامل زيادة دافعية الطالبات للتعلم

الخلاصة يركزن الطالبات في المقام الأول على طريقة المعلمة وأسلوب الشرح كعنصر محفز أساسي، يليه بيئة الصف، ثم الدعم الشخصي والطموح، وأخيرًا التحفيز الخارجي، وتشير النتائج إلى أهمية دمج الجانب الأكاديمي (الطريقة) مع النفسي-الاجتماعي (البيئة والطموح) لتحسين الدافعية.

أخيرًا، تدعم هذه النتائج الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة، والذي أكد أن الدافعية الأكاديمية عملية نفسية واجتماعية معقدة تتأثر بعوامل ذاتية (داخلية)، وأخرى بيئية (خارجية)، وأن فهم هذه العوامل والتدخل في الوقت المناسب بأساليب مدروسة – كما في التوصيات – من شأنه تحسين التحصيل الدراسي وخلق بيئة تعليمية أكثر فاعلية وإيجابية.

التوصيات:

١. تقديم برامج إرشادية للطالبات لتعزيز الثقة بالنفس وتقنيات التعامل مع القلق الأكاديمي.
٢. التنويع في استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل التعلم القائم على المشروعات والعروض التفاعلية.
٣. ربط مفاهيم الأحياء بحياة الطالبات اليومية ومجالات العمل المستقبلية لجعل المادة أكثر جاذبية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٤. تنظيم دورات تدريبية للمعلمات حول استراتيجيات تعزيز الدافعية في المواد العلمية.
٥. دعم المعلمات بموارد تعليمية محفزة (مختبرات – وسائل تعليمية حديثة – أدوات رقمية).
٦. توفير بيئة منزلية هادئة ومحفزة تساعد على التركيز والمذاكرة.
٧. تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في فهم أسباب ضعف الدافعية والمشاركة في تقديم حلول داعمة.

المقترحات:

١. تصميم برامج (تكنولوجية) تجريبية تهدف إلى رفع دافعية الطالبات نحو مادة الأحياء، مع تقييم أثر تلك البرامج على التحصيل الأكاديمي والاتجاهات نحو المادة.
٢. دراسة العلاقة بين أساليب التدريس المستخدمة في مادة الأحياء والدافعية لدى الطالبات، مع تحليل تأثير استراتيجيات محددة مثل: التعلم القائم على المشروعات، والتعلم القائم على الاستقصاء.
٣. التحقيق في دور العوامل الأسرية والاجتماعية في تشكيل دافعية الطالبة، مثل الدعم الأسري، والضغوط المجتمعية.
٤. إجراء دراسات مقارنة بين دافعية الطالبات والطلاب نحو مادة الأحياء لتحديد الفروق النوعية في الأسباب والتوجهات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

أبو جادو، صالح محمد (٢٠١٠). علم النفس التربوي. ط٥، دار المسيرة، عمّان، الأردن.

إذبلا، أسماء. (٢٠١٤). ضعف دافعية التعلم لدى المتعلمين. البيداغوجي، ع١، ٥١-٥٨.

بن موسى، عبد الوهاب، أبي مولود، عبد الفتاح. (٢٠١٧). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي رباح، ع٣٠، ٣٨٣- ٣٩٠.

بهرامي، سوسن. (٢٠٢١). محاضرات نظريات الدافعية للتعلم. جامعة قم الحكومية.

الزايد، زينب. (٢٠٢٣). استخدام الاستقصاء العملي لتحسين تعلم طالبات الصف الثالث الثانوي: بحث إجرائي. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج٦، ع١، ٣٤٥- ٣٦٩.

زيتون، عادل عبد الله (٢٠٠٩). دافعية التعلم: النظرية والتطبيق. ط١، دار الشروق، عمّان، الأردن.

الزيدي، تهاني. (٢٠١٩). إدراك بيئة التعلم الصفية وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. كلية التربية بجامعة أسيوط.

سعادة، جودت أحمد (٢٠١١). أساليب تعزيز دافعية الطلبة نحو التعلم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة اليرموك.

سيسبان، فاطمة الزهراء. (٢٠١٦). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي: دراسة وصفية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية مستغانم. مجلة التنمية البشرية، ع٦، ٨٣- ٩٣.

العساف، صالح. (٢٠١٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء.

عفيفة، جديدي. (٢٠١٤). الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم .مجلة معارف، ع ١٧.

نعساني، يمان. (٢٠٢٠). نظرية التوقع وتأثيرها على الدافعية في العمل. أكاديمية حسوب.

ياسين، سامية. (٢٠٢٥). ديناميكيات العوامل المؤثرة على دافعية الطلبة للتعلم: دراسة ثانوية تحليلية في الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعرفية. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مج٧، ع ١٥.

Deci, E. L & ,.Ryan, R. M. (2000). The“ what ”and“ why ”of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. Psychological Inquiry, 11(4), 227–268.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Ormrod, J. E. (2012). Educational Psychology: Developing Learners (7th ed.). Pearson Education

Pintrich, P. R & ,.Schunk, D. H. (2002). Motivation in Education: Theory, Research, and Applications (2nd ed.). Merrill Prentice Hall.

Schunk, D. H., Pintrich, P. R & ,.Meece, J. L. (2014). Motivation in Education: Theory, Research, and Applications (4th ed.). Pearson Education

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472